دار الحياة
www.daralhayat.com

افتتاح السفارة اللبنانية في دمشق والمعلم يؤكد تعيين السفير السوري في بيروت قريباً جداً... سليمان يطّلع من ساركوزي على مشروعه لمؤتمر السلام ويتلقى «تأكيدات أن لا تسويات على حساب لبنان»

>

>بيروت، دمشق، باريس – رندة تقي الدين وأرليت خوري الحياة - 09/03/17//

تلقى لبنان دعماً دولياً جديداً أمس خلال زيارة الدولة المهمة التي يقام بها رئيس الجمهورية ميشال سليمان لفرنسا، والتي انتهى يومها الأول باجتماع بينه وبين الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، تخللته خلوة، أعقبها عشاء أقامه الأخير على شرفه، ومنحه وسام الوشاح الأكبر لجوقة الشرف.

وتزامن الدعم الفرنسي الجديد للبنان وللرئيس سليمان مع رفع العلم اللبناني على مقر السفارة اللبنانية في دمشق، التي فتحها امس القائم بالأعمال المعيّن فيها رامي مرتضى، في وقت أعلن وزير الخارجية السوري وليد المعلم ان سورية ستعين سفيراً لها في بيروت قريباً جداً.

وقال مصدر فرنسي مطلع ان الرئيس ساركوزي عرض على نظيره اللبناني مشروعه حول مؤتمر سلام دولي، مشيراً الى ضرورة تسريع وتيرة الأمور وعدم الانتظار، ليعقد هذا المؤتمر قبل الصيف المقبل. وذكر، عقب جلسة المحادثات التي عقدها ساركوزي وسليمان في قصر الإليزيه، ان باؤيس على استعداد لاستضافة هذا المؤتمر.

وأشار المصدر الى ان سليمان أعرب عن أمله باستئناف المفاوضات السورية – الإسرائيلية قريباً، أما بالنسبة الى لبنان فأكد ضرورة تنفيذ إسرائيل القرارات الدولية والانسحاب من الأراضي اللبنانية التي ما زالت محتلة. وتابع ان الرئيس اللبناني توقف عند وجود 400 ألف فلسطيني في لبنان وهذا يمثل عبئاً على بلد صغير، ولذا ينبغي حصول هؤلاء الفلسطينيين على حق العودة. ونقل المصدر عن ساركوزي قوله انه إذا نشأت الدولة الفلسطينية التي ينبغي ان تنشأ، فهذا سيكون من اجل عودة الفلسطينيين الى الأراضي الفلسطينية.

وفي تصريح أدلى به لدى مغادرته القصر الرئاسي في ختام جلسة المحادثات، قال سليمان انه تناول وساركوزي الموضوع الفلسطيني – الإسرائيلي بعد الحرب على غزة وأن وجهات النظر متطابقة دائماً مع الرئيس الفرنسي وهو سعى الى الانفتاح على الشرق الأوسط وخصوصاً على لبنان. وأكد ان الأمور تسير في شكل منتظم مع سورية وأن ساركوزي مهتم بالموضوع في شكل أساسي وكبير.

وعن الانتخابات النيابية المقبلة، قال سليمان انه وساركوزي تطرقا إليها في شكل عرضي ومن المنتظر ان تجري بهدوء وشفافية. وبالنسبة الى موقف لبنان من المفاوضات مع إسرائيل اكد سليمان انها رهن بتنفيذ القرارات الدولية وأن لا ملف آخر بين لبنان وإسرائيل سوى ذلك. وعما اذا كان يتخوف من صفقات إقليمية على حساب لبنان، قال: «حصلنا على تأكيد أن فرنسا لا تسمح بأي تسوية على حساب لبنان، وأن لبنان لا يسمح بتسويات على حسابه».

وذكرت مصادر القصر الرئاسي الفرنسي ان ساركوزي، باستقباله سليمان «يستقبل صديقاً وممثلاً لبلد مهم بالنسبة الى فرنسا وتريد عبره تكريم الدولة اللبنانية التي أبدى الرئيس الفرنسي تأييده الكامل لها». وقالت المصادر ان الزيارة تأتي والوضع في لبنان افضل بكثير منذ اتفاق الدوحة، والرئيس الفرنسي حيا الجهود التي قام بها نظيره اللبناني منذ انتخابه، وأكد له ان بوسع لبنان الاعتماد دائماً على صداقة فرنسا ودعمها لصون استقلاله وسيادته.

وعن الانتخابات النيابية اللبنانية، نقلت المصادر عن سليمان قوله ان الوضع الآن افضل بكثير على المستوى السياسي في ظل الحوار، وأن ساركوزي اكد ان الاتحاد الأوروبي سيرسل مراقبين، بينهم فرنسيون لضمان شفافية الانتخابات.

وعن المحكمة الخاصة بلبنان قالت المصادر ان ساركوزي حيا إنشاء المحكمة، ووصف ذلك بالمرحلة المهمة، مشيراً الى ان فرنسا تدعمها في شكل كامل وترفض اللاعقاب مثلما ترفض تسييس المحكمة التي ينبغي ان تقوم بعملها.

وبالنسبة الى العلاقات مع سورية، نقلت المصادر عن ساركوزي إعرابه عن ارتياحه الى التطورات التي شهدتها، ومن ضمنها فتح سفارة لبنانية في دمشق، وأن كل هذه التطورات تصب في الاتجاه الصحيح.

وكان نائب وزير الخارجية السوري الدكتور فيصل المقداد زار مساء امس مقر السفارة، في حي ابو رمانة قرب السفارتين الاميركية والايطالية. وصرح المقداد ان الزيارة هدفت الى «الترحيب بالقائم بالاعمال وبالاشقاء العاملين في السفارة اللبنانية»، قائلا ان «امنيتنا الحقيقية ان تصبح السفارتان، السورية في بيروت واللبنانية في دمشق اقنية حقيقية لتعميق وتعزيز العلاقات المباشرة بين البلدين»، مؤكدا على «عمق العلاقات المتينة والتاريخية وحرص القيادة على تعزيز هذه العلاقات».

وشكر مرتضى المقداد على «تشريفه لمقر السفارة في دمشق بعد مباشرة عملها. وانشاء الله يتوج عملها بوصول السفير المعين».

وكان قصر الرئاسة الفرنسي، وصف في بيان له زيارة سليمان لباريس بأنها «مناسبة للاحتفال بالصداقة الفريدة التي تجمع بين بلدينا وشعبينا». وأُعد للرئيس اللبناني استقبال اتسم بمظاهر الحفاوة التي تواكب زيارات الدولة للعاصمة الفرنسية.

وصادفت امس الذكرى الثانية والثلاثين لاغتيال الزعيم اللبناني كمال جنبلاط التي احتفل بها نجله وليد جنبلاط يحيط به عدد من قادة أحزاب اليسار بوضع الورد والأكاليل على ضريحه. وقال جنبلاط انه يفضل ان يبقى للذكرى طابعها اليساري والعربي والفلسطيني. ورأى ان «الكلام السعودي عن ضرورة مرور الدعم الإيراني عبر بوابة الشرعية مهم جداً لأنه يخفف التوتر المذهبي». وتلقى جنبلاط اتصالات أبرزها من رئيس البرلمان نبيه بري للتعزية بذكرى والده، فيما زاره الحريري ليلاً.

ومع ازدياد حمى التنافس الانتخابي في المناطق اللبنانية، والذي أخذ يطبع مواقف داخلية عدة على رغم دعوات التهدئة في الخطاب السياسي، أعلن زعيم «التيار الوطني الحر» العماد ميشال عون عن ترشيح أحد اركانه نائب رئيس الحكومة عصام أبو جمرا عن المقعد الأرثوذكسي في دائرة بيروت الأولى (الأشرفية)، وطلب من المديرة العامة المساعدة لجريدة «النهار» الزميلة نايلة تويني كريمة النائب الشهيد جبران تويني الانسحاب لمصلحته «لأنها ليست مؤهلة بعد». وكان عون ينوي ترشيح أبو جمرا في الجنوب، لكن اتفاقاً جرى بين قادة المعارضة على إعادة ترشيح رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي أسعد حردان للمقعد الأرثوذكسي في دائرة مرجعيون حاصبيا (مسقط أبو جمرا). وهاجم عون الحريري قائلاً إنه لا يريد ان «يعود الى الأشرفية التي استعمرها منذ 19 سنة».

مجموعة الاتصالات الإعلامية Media Communications Group ©2006